

النص صفيحة مزدوجة يعكس كلا الوجهين منها صورة الأشعة المنكسرة على الآخر، وقد قادنا هذا المنحى إلى سد مأخذ ذي بال وهو قصر التطبيق على أبيات مقطوعات من سياقاتها، فعمدنا إلى تصوير العملية النقدية استنادا إلى بناء القصيدة كليا بعد بناء البيت أو الأبيات، فأنجزنا بهذا السعي تحليلا متكاملا لقصيدة «صلوات في هيكل الحب»، ورسمنا معالم شرح قصائد أخرى من بينها «يا موت» و«الإعتراف» و«الصباح الجديد» و«تونس الجميلة» و«النبي المجهول».

أما اللوحة الثانية من هذه القراءات فيرجع عهدها إلى بحث أسهمنا به في مهرجان المتنبي وقد نظمته وزارة الإعلام العراقية وعقدته ببغداد خلال شهر نوفمبر ١٩٧٧، وقد زاوجنا فيه بين الاستنطاق النهسي والتحليل الأسلوبى فجاء عنوانه «مفاعلات الأبنية اللغوية والمقومات الشخصية في شعر المتنبي» وكان طبيعيا أن نحول إلى جانب التحليل الدلالي على التشكيل الصوري فأودعناه رسوما بيانية إن لم تكن غاية للبحث فلا أقل من أن نوظفها توظيفا يقرب البنية اللسانية من الإدراك التشكيلي للمجردات الصورية.

وقد نشرت مجلة الآداب الصادرة ببيروت بحثنا في عدد نوفمبر ١٩٧٧، ثم نشرناه في مجلة الفكر التونسية (عدد جانفي ١٩٧٨) وعولت كلتا المجلتين على التصوير الفوتوغرافي في استنساخ الرسوم البيانية، أما مجلة الأعلام العراقية فقد نشرت البحث (عدد جانفي ١٩٧٨) بعد أن اقتضبتته فجردته من تلك الرسوم، ثم أصدرت وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية